الفصل الثاني

فلسطين في السنة النبوية الشريفة

لقد ذُكرت الشام وقلبها فلسطين والقدس والمسجد الأقصى المبارك في السنة النبوية الشريفة ، في أحاديث كثيرة ، ولن نستطيع حصر كل ما جاء في كتب السنة المعتمدة ، من ذكر لفلسطين الأرض المباركة ، والقدس ، والمسجد الأقصى ، لكن سنحاول إثبات أهمها ، مما تيسر لنا الاطلاع عليه وذلك كما يلي :

١- قال ﷺ : «لاَ يزالُ من أمَّتي أُمةٌ قائمةٌ بأَمرِ الله لا يَضرُّهم مَن خذَلَهم ولا مَن خالَفَهم حتى يأْتيهَم أَمرُ الله وهم على ذلك» ، قال عُمَير فقال مالكُ بنُ يُخامرَ : قال مُعاذٌ «وهم بالشام» ، فقال معاوية : هذا مالكٌ يزعمُ أَنه سمعَ مُعاذاً يقول «وهم بالشام»[١].

وفي رواية أخرى عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تزال طائفةٌ من أمتي على الدينِ ظاهرين لعدوِّهم قاهرين لا يضرُّهم مَنْ خالفهم إلاّ ما أصابَهُم من لأْوَاء حتى يأتيهم أمرُ اللهِ وهم كذلك قالوا : وأين هم ؟ قال : ببيتِ المقدسِ وأكنافِ بيتِ المقدس»[٢].

مما سبق نتعرف على فضل بلاد الشام عامة ، وفلسطين خاصة ، حيث بيَّن الرسول ﷺ بأن الخير سيبقى في هذه الأمة ، كما أثنى على المسلمين المقيمين

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب المناقب ٦٣٢/٦ رقم الحديث ٣٦٤١

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٢٦٩/٥ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٨/٧ .

في بيت المقدس وأن منهم الطائفة المنصورة إن شاء الله ، فبيت المقدس سيبقى إن شاء الله حصناً للإسلام إلى يوم القيامة على الرغم من المحن التي تعصف بالأمة.

٢- وعن أبي ذر ﷺ أنه قال : قلْتُ يَا رَسُولَ الله : أَيُّ مَسْجد وُضِعَ في الأَرْضِ أوَّلاً؟ قَالَ : اَلْمسجِدُ الْحَرَامُ ، قَالَ : قُلْتَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : اَلْمَسجِدُ الأَقْصَى ، قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيه [١].

فالمسجد الأقصى المبارك هو ثاني مسجد بني على الأرض بعد المسجد الحرام.

٣- وعن البراء بن عازب ﷺ قال : «صَلَّيْنا مع رسول الله ﷺ نحوَ بيتِ المقدس ستةَ عشرَ شَهْراً أو سبعةَ عشر شهراً ثم صُرِفْنَا نحوَ الكعبة» [٢].

لقد كانت القدس القبلة الأولى للمسلمين منذ فُرضت الصلاة في ليلة الإسراء والمعراج حتى أذن الله بتحويل القبلة إلى بيت الله الحرام.

٤- وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاَّ إلى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هذا ، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى» [٣].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء ٤٠٧/٦ رقم الحديث ٣٣٦٦ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ٣٧٠/١ رقم الحديث١ ، وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المساجد ٢٤٨/١ رقم الحديث ٧٥٣ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة ٥٠٢/١ رقم الحديث ٣٩٩ وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ٣٧٤/١ رقم الحديث١٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة ٦٣/٣ رقم الحديث ١١٨٩ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ١٠١٤/٢ رقم الحديث ٥١١ .

وهذا يدل على الاهتمام الكبير الذي أولاه الرسول عليه الصلاة والسلام للمسجد الأقصى المبارك ، حيث ربط قيمته وبركته مع قيمة وبركة شقيقيه المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف .

٥- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا»[١] وهذا دعاء من النبي بالبركة لبلاد الشام .

٦- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ المدينةَ نَزَلَ على أَجْدَادِهِ - أو قال أَخْوَالِهِ - مِنَ الأَنْصَارِ ، وَأَنَّه صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ستَّةَ عَشَرَ شَهْراً ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلاةٍ صلاها صلاةَ الْعَصْرِ ، وَصَلَّى مَعَهُ قومٌ ، فَخَرَجَ رجُلٌ مِمَّن صَلَّى مَعَهُ ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فقالَ : أَشْهَدُ بِاللهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ ، فَدَارُوا - كَمَا هُم - قِبَلَ الْبَيْتِ ، وَكَانَت اليَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُم إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وأَهْلُ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا وَلَّى وجْهُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ[٢] .

وقد أشار القرآن الكريم إلى تحويل القبلة عن بيت المقدس في قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾

(البقرة:١٤٤)

٧- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أُرسِلَ مَلَكُ المَوْتِ إلى مُوسى - عَليهما السلامُ - فلمَّا جاءَهُ صَكَّهُ ، فَرَجَعَ إِلَى ربِّهِ فقالَ : أَرسَلتَني إلى عبدٍ لا يُرِيدُ المَوْتَ ، فرَدَّ اللهُ عليه عَيْنَه وقال : ارجِعْ فقُل لهُ يَضَعُ يدَهُ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الاستسقاء ٢/٥٢١ رقم الحديث ١٠٣٧ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان ١/٩٥ رقم الحديث ٤٠.

علىَ مَتْنِ ثَور ، فلهُ بكلِّ ما غَطَّت بهِ يدُهُ بكلِّ شعرةٍ سنةٌ ، قال : أَي ربِّ ، ثمَّ ماذا؟ قال : ثمَّ الموتُ ، قال : فالآن ، فسأَلَ اللهَ أَن يُدنِيَهُ مِنَ الأَرضِ المقدَّسةِ رميةً بحجَرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ فلو كنتُ ثَمَّ لأَريتُكم قبرَهُ إلى جانبِ الطريق عند الكَثيبِ الأحمرِ »[1].

فهذا كليم الله موسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ يسأل ربه عند الموت أن يدنيه من الأرض المقدسة لشرفها وبركتها.

٨- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « غَزَا نَبِيٌّ مِنْ الأَنْبِيَاءِ ، فَقَال لِقَوْمِهِ : لا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ ، وَلا آخرُ قَدْ بَنَى بُنياناً ، وَلَماَّ يَرْفَعْ سُقُفَهَا ، وَلا آخَرُ قَدْ اشْتَرَى غَنَماً أَوْ خَلِفَاتٍ ، وَهُوَ مُنْتَظِرٌ وِلادَهَا ، قَال : فَغَزَا ، فَأَدْنَى لِلْقَرْيَةِ حِينَ صَلاةِ الْعَصْرِ ، أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ : أَنْتِ مَأْمُورَةٌ ، وَأَنَا مَأْمُورٌ ؛ اللَّهُمَّ ! احْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئاً ، فَحُبِسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا ، فَأَقْبَلَتْ النَّارُ لِتَأْكُلَهُ ، فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ ، فَقَالَ : فِيكُمْ غُلُولٌ ، فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ ، فَبَايَعُوهُ ، فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، فَلْتُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ ، فَبَايَعَتْهُ ، قَال : فَلَصِقَتْ بِيَدِ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ ، فَقَال : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، أَنْتُمْ غَلَلْتُمْ ، قَالَ : فَأَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَّهَبٍ ، قَالَ : فَوَضَعُوهُ فِي الْمَالِ وَهُوَ بالصَّعِيدِ ، فَأَقْبَلَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ ؛ فَلَمْ تَحِلِ الْغَنَائِمُ لأِحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا ، ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا ، فَطَيَّبَهَا لَنَا »[2].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجنائز ٢٠٦/٣ رقم الحديث ١٣٣٩ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل ١٨٤٢/٤ رقم الحديث ١٥٧ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير ١٣٦٦/٣ رقم الحديث ٣٢.

(قال الإمام أحمد : حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس » ، انفرد به أحمد من هذا الوجه ، وهو على شرط البخاري.

وفيه دلالة على أن الذي فتح بيت المقدس هو يوشع بن نون عليه السلام ، لا موسى ، وأَنَّ حبس الشمس كان في فتح بيت المقدس الذي هو المقصود الأعظم ، وفتح أريحا كان وسيلة إليه ، والله أعلم)[1].

٩- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أَنَّ رسول الله ﷺ قال : « لما كذَّبتني قرَيش (حين أسري بي إلى بيت المقدس) ؛ قمتُ في الحِجْر ، فَجَلَى اللهُ لي بيتَ المقدس ، فَطَفِقْتُ أخبِرُهم عن آياته ، وأنا أنظرُ إليه »[2].

١٠- وعن ثابت البناني وسليمان التيمي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ : « أَتَيْتُ (وفي رواية : مَرَرْتُ) عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ »[3].

١١- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ (وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ) قَالَ : فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِها الأَنْبِيَاء قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ ،

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ٤٧٤/١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب مناقب الأنصار ١٩٦/٧ رقم الحديث ٣٨٨٦ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ١٥٦/١ رقم الحديث ٢٧٦.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل ١٨٤٥/٤ رقم الحديث ١٦٤ ، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ١٤٨/٣، ٢٤٨.

فَقَال جِبْرِيلُ ﷺ اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاء ، فاسْتَفْتَحَ جبريلُ فَقِيل : مَنْ أنت ؟ قال : جبريلُ. قِيلَ : ومَنْ مَعَكَ ؟ قال : محمدٌ ...» [1].

المسجد الأقصى المبارك هو محور الارتكاز في رحلة الإسراء والمعراج فهو نهاية الإسراء وبداية المعراج ، وتلك دلالة واضحة على مكانة المسجد الأقصى المبارك حماه الله من كيد الكائدين .

١٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ ، فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أَثْبِتْهَا ، فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ، قَالَ : فَرَفَعَهُ الله لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلاّ أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنْ الأَنْبِيَاءِ ، فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَال شَنُوءَة ، وَإِذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلام قَائِمٌ يُصَلِّي ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ ابْنُ مَسْعُود الثَّقَفِيُّ ، وَإِذا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلام قَائِمٌ يُصَلِّي أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ (يَعْنِي نَفْسَهُ) فَحَانَتْ الصَّلاةُ فَأَمَمْتُهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ الصَّلاة قَالَ قَائِلٌ : يَا مُحَمَّدُ ! هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ ، فَسَلِّمْ عَلَيْه ، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلامِ »[2].

١٣- وعن جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظاهرينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة ، قَالَ : فَيَنْزِلُ

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي باب الإسراء ١/٤٤٦ رقم الحديث ٢٥٩.

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال ١/٤٦٨ رقم الحديث ٢٧٨.

عيسَى ابنُ مَرْيَم ﷺ فَيقُولُ أَميرُهُم : تَعَال صَلِّ بنَا فَيقُولُ : لا ، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ ، تَكرِمَةَ الله هَذه الأمَّةَ»[1].

١٤- وعَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبيه قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّام فَلاَ خَيْرَ فِيكُمْ ، لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[2].

١٥- وعن سالم بن عبد الله ، عن أبيه رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولَ الله ﷺ : «سَتَخْرُجُ نَارٌ في آخر الزمان مِنْ «حَضْرَمَوْت تَحْشُرُ النَّاس» قلنا : فماذا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ»[3].

١٦- وعن خريم بن فاتك الأسدي رضي الله عنه قال : «أَهْلُ الشَّام سَوْطُ الله في الأَرْض ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ ممَّنْ يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِيهِم أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤمِنِيهِمْ ، وَلَنْ يَمُوتُوا إِلاَّ هَماً أَوْ غَيْظاً أَوْ حُزْناً»[4].

١٧- وعن أبي عسيب مولى النبي ﷺ قال : قال النبي ﷺ «أتاني جبريل بالحُمَّى والطاعون ، فأمسكتُ الحمى بالمدينة ، وأرسلت الطاعون إلى الشام ، فالطاعون شهادة لأمتي ، ورحمة لهم ، ورجسٌ على الكافرين»[5].

---

(١) اللؤلؤ والمرجان ٣١/١، وأخرجه مسلم ٩٤/١، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٦) باب المناقب والمثالب رقم الحديث ٣٦٢٣ (الصحيحة١٩٦٠).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الفتن ٤٨٥/٤ رقم الحديث ٢١٩٢ ، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٤٦٣/٣.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الفتن ٤٩٨/٤ رقم الحديث ٢٢١٧ ، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٥٣٨/٢.

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٤٩٨/٣، والهيثمي : مجمع الزوائد ٦٠/١٠،٦١.

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٨١/٥، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٥) باب المرض والجنائز والقبور، رقم الحديث ٣٢١٥ (الصحيحة٧٦١).

إن المقصود من إرسال الطاعون إلى بلاد الشام لِيُكثِّرَ شهداءهم ، ويرفع درجاتهم ، ويزكي أعمالهم ، ولقد توفي في طاعون عمواس أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، ومعاذ بن جبل ، وشرحبيل بن حسنة ، وآلاف من الأخيار من الصحابة والتابعين.

١٨- وعَنْ مُعَاذٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ ، وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَّال ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ أَوْ مَنْكِبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا لَحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا أَوْ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ ـ يَعْنِي مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ـ »[١].

١٩- وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ قَالَ : « قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ مَا كَانَ أَوَّلُ بَدْءِ أَمْرِكَ؟ قَالَ : « أنا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَبُشْرَى عِيسَى ـ عليهما السلام ـ ، وَرَأَتْ أُمِّي حين حملت بي أنه خرج منها نورٌ أَضَاءَتْ له قُصُورُ الشَّام »[٢].

٢٠- وعن بَهْزِ بنِ حكيمٍ عن أبيه عن جده قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله أَيْنَ تَأْمُرُنِي؟ (وفي رواية : خِرْ لي فقال بيده) قَالَ : هَا هُنَا وَنَحَا بِيَده نَحْوَ الشَّامِ ، « قَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالاً وَرُكْبَاناً وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ »[٣].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الملاحم ١١٠/٤ رقم الحديث ٤٢٩٤، وأخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده ٢٣٢، ٢٤٥.

(٢) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٢٦٢/٥، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٦) باب المناقب والمثالب ، رقم الحديث ٣٥٩٥ (الصحيحة١٥٤٥).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب صفة القيامة ٦١٦/٤ رقم الحديث ٢٤٢٤ ، وأخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده ٣/٥.

٢١- وعن أبي أمامة الباهلي قال : «لا تقوم الساعةُ حتى يتحولَ خيارُ أهلِ العراقِ إلى الشام ، ويتحول شرارُ أهلِ الشامِ إلى العراق ، وقال رسول الله ﷺ : عليكم بالشام»[١].

٢٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «لَمّا وُجِّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا : يَا رَسُولَ الله كَيْفَ بِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ﴾ (البقرة:١٤٣) الآية»[٢].

٢٣- وعن سلمة بن نفيل الكندي رضي الله عنه قال : كُنْتُ جالساً عندَ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ رجلٌ : يا رسولَ الله أذالَ[٣] الناسُ الخيلَ ، ووضَعُوا السِّلاح ، وقالوا : لا جهاد ، قد وضعت الحربُ أَوْزَارَهَا ، فَأَقْبَلَ رسولُ الله ﷺ بوجهِهِ ، وقال : «كذَبوا ، الآنَ ، الآنَ جاءَ القِتال ، ولا يزالُ مِنْ أمتي أُمَّةٌ يقاتلونَ على الحقّ ، ويزيغ اللهُ لهم قلوبَ أقوامٍ،ويرزقهم منهم حتى تقوَم الساعة، وحتى يأتي وعدُ اللهِ ، والخيلُ معقودٌ في نواصِيها الخير إلى يومِ القيامة ، وهو يوحى إليّ : أَنِّي مقبوضٌ غير مُلَبَّث ، وأنتم تتبعوني أفناداً ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقرُ دارِ المؤمنين بالشام.»[٤].

٢٤- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : تذاكرنا ونَحْنُ عند رسول الله ﷺ أَيُّهما أَفضلُ أَمسجد رسول الله ﷺ أم بيتُ المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ صلاةٌ في

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٢٤٩/٥).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب تفسير القرآن - باب (ومن سورة البقرة) ٢٠٨/٥ رقم الحديث ٢٩٦٤.

(٣) أي أهان كناية عن تسريحها.

(٤) ذكره المتقي الهندي في كتر العمال ٤٥٠/٤ رقم الحديث ١١٣٤٤، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢١) باب الفتن وأشراط الساعة، رقم الحديث٢٦٣٢ (الصحيحة١٩٣٥)، وسنن النسائي ٢١٧/٢ رقم ٣٥٦١.

مسجدي أَفضلُ من أربعِ صلواتٍ فيه ، ولنعْمَ المصلَّى هُوَ ، وَلَيوشِكَنَّ لأن يكونَ للرجلِ مثلُ شَطَنِ فرَسه (وفي رواية : مثل قوسه) من الأرضِ حيثُ يُرى منه بيت المقدسِ خيرٌ له من الدنيا جميعاً . أو قال : (خيرٌ له منَ الدُّنيا وما فيها)[1].

٢٥- وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله أَنَّ رَجُلاً قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ لله إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : صَلِّ هَا هُنَا ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ : صَلِّ هَا هُنَا ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ : فَقَالَ : شَأْنُكَ إِذَنْ »[2].

٢٦- وعن أبي وائل قال : قال حذيفة بن اليمان ﷺ لعبد الله ـ يعني ابن مسعود ﷺ ـ (قوم) عكوف بين دارك ودار أبي موسى لا تُغَيّر (وفي رواية : لا تنهاهم)؟ ! وقد علمتُ أن رسول الله ﷺ قال : « لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة »؟ ! فقال عبد الله : لعلك نسيت وحفظوا ، أو أخطأت وأصابوا[3].

٢٧- وعن عائشة ﷺ قالت : فلما أُسْرِيَ به إلى المسجدِ الأقصى ، أصبحَ يخبر النَّاسَ أنه قد أُسْرِيَ به ، فارتدَّ أناسٌ ممن كان قد صدَّقه وآمن به وفتنوا وكذبوه به ، وسعى رجلٌ من المشركين إلى أبي بكر فقال : هذا صاحبك يَزْعُم أنه قد أُسْرِيَ به الليلة إلى بيتِ المقدس ، ثم رَجَعَ ليلته ، فقال أبو بكر : أو قالَ ذلك؟ قالوا : نعم. فقال أبو بكر : فإني أشهدُ إِنْ كان قال ذلك لقد صدق ، فقالوا أَتُصَدِّقُه بأَنَّه جاء الشامَ في ليلةٍ واحدة

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الفتن والملاحم ٥٠٩/٤.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الإيمان والنذور ٢٣٦/٣ رقم الحديث ٣٣٠٥، وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب النذور والإيمان ١٨٤/٢ وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٣٦٣/٣.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام ٣١٦/٤ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٣) باب الأذان والصلاة، رقم الحديث ٧٦٤ (الصحيحة٢٧٨٦).

ورجَعَ قبل أَنْ يُصبِحَ ؟ قال أبو بكر : نعم ، إني أَصَدِّقُه بأبعدَ من ذلك ، أُصدّقه بخبرِ السماء بُكْرةً وعشياً[1].

٢٨- عن جنادة بن أبي أمية الأزدي قال : ذهبتُ أنا ورجلٌ من الأنصار إلى رَجُلٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ فقلنا : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يذكرُ في الدَّجال ، فذكر الحديث وفيه : «وعَلامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبعينَ صَبَاحاً يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ ، لا يَأْتِي أَرْبَعَة مَسَاجِدَ : الكَعْبَة ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ ، وَالْمسْجِدَ الأَقْصَى ، وَالطُّورَ»[2].

إذاً المسجد الأقصى المبارك لا يدخله الدجال .

٢٩- وعن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ منْ أُمَّتي يُقَاتلُونَ عَلَى الْحَقِّ ، ظاهرينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّى يُقَاتِلَ آخرُهُمُ الْمَسيحَ الدَّجَّالَ»[3].

ومن المعلوم أن عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ يدرك المسيح الدجال بباب لد بفلسطين فيقتله كما جاء في الحديث :«يَقْتُلُ ابنُ مريمَ الدجالَ بِبابِ لُدّ»[4].

٣٠- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : (إِنِّي رأيتُ عمودَ الكتابِ انتزعَ مِنْ تحتِ وسادتي فنظرتُ فإذا هو نور ساطعٌ عُمِدَ به إلى الشام ، ألا إِنَّ الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام)[5].

---

(١) ذكره ابن هشام في السيرة النبوية ٤٢٣/٢.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٣٦٤/٥.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ، وأبو داود في سننه وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٦) باب المناقب والمثالب ، رقم الحديث ٣٦٢٢ (الصحيحة ١٩٥٩).

(٤) صحيح مسلم ٢٢٥٣/٤.

(٥) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ، وأبو نعيم في «الحلية»، انظر الهيثمي : مجمع الزوائد ٥٧/١٠، وأخرجه الإمام أحمد (١٩٨/٥،١٩٩) .

٣١- قال ﷺ : «طوبى للشام ، إن ملائكةَ الرحمنِ باسطةٌ أجنحتها عليه»[١].

أي أن الملائكة تحفها بإنزال البركات ودفع المهالك .

٣٢- وروي عن رسول الله ﷺ ما قاله لمعاذ رضي الله عنه : «إن الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدي من العريش إلى الفرات رجالهم ونساؤهم وإماؤهم مرابطون إلى يوم القيامة ، فمن سكن ساحلاً من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو في جهاد إلى يوم القيامة»[٢].

أهل الشام وفلسطين مرابطون ولهم ثواب المجاهدين إن شاء الله ما داموا قد عقدوا النية على ذلك .

٣٣- أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بسنده عن ذي الأصابع قال : «قلت يا رسول الله إن ابتُلِينَا بعدكَ بالبقاءِ أينَ تأمرنا ؟ قَالَ : «عليكَ ببيتِ المقدس فلَعلَّه أن يُنْشَأَ لك ذرِّية يغدون إلى ذلك المسجد ويروحون»[٣].

ففلسطين عامة، وبيت المقدس خاصة هي الملجأ وقت اشتداد المحن والكروب .

٣٤- وعن ميمونة مولاة النبي ﷺ قَالَتْ : «يَا رَسُولَ اللهِ ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : «أَرْضُ الْمَحْشَرِ و الْمَنْشَرِ ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فيه ، فَإِنَّ صَلاَةً

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ١٨٤/٥ ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٢٩/٢ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٦) باب المناقب والمثالب ، رقم الحديث ٣٥١١ (الصحيحة ٥٠٣).

(٢) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ٢٢٨/١ للقاضي مجير الدين الحنبلي العُلَيْمي ط مكتبة المحتسب ـ عمان ـ الأردن١٩٧٣م .

(٣) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٦٧/٤ .

فِيه كَأَلْف صَلاَة فِي غَيْرِهِ». قلتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحَمَّلَ إليه؟ قال : «فَتُهْدِي لَهُ زَيْتاً يُسْرَجُ فِيهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذِلكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ»[1].

يبين الرسول ﷺ بأن بيت المقدس هو أرض المحشر والمنشر ، حيث يُساق النّاسُ إليه ، كما ويشتمل الحديث على حث من الرسول عليه الصلاة والسلام للمسلمين على الذهاب لبيت المقدس ، ويقول لمن فاته الذهاب إليه ، أن يُرسلَ بزيت ليسرج في قناديله ، والمساهمة في إعماره ، لكي لا يحرم من الثواب ، الثواب الذي يناله زائر المسجد الأقصى المبارك .

فهذه دعوة للأمة الإسلامية بوجوب الوقوف مع المرابطين في بيت المقدس كي يحافظوا على مسرى الرسول عليه الصلاة والسلام ، من اعتداءات المعتدين صباح مساء.

٣٥- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : «فُضِّلت الصلاةُ في المسجد الحرام على غيره بمائةِ ألفِ صلاة ، والصلاة في مسجدي هذا بألفِ صلاة ، والصلاة في بيتِ المقدسِ بخمسمائة صلاة»[2].

لقد جعل الرسول ﷺ ثواب الصلاة في المسجد الأقصى المبارك أكبر من الثواب في باقي المساجد عدا المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

٣٦- وعَنْ عَبْد الله بْنِ عَمْرو بن العاص رضي الله عنهما عَنْ رَسُول الله ﷺ : «أَنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَ دَاوُد ـ عليه السلام ـ لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدس سَأَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ خِلالاً ثَلاثَةً ، سَأَلَ الله عَزّ وَجَلَّ حُكْماً يُصَادفُ حُكْمَهُ فَأُوتِيَهُ ، وَسَأَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْده فَأُوتِيَهُ ، وَسَأَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ حِينَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الإقامة ٤٥١/١ رقم الحديث ١٤٠٧ ، وأخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده ٤٦٣/٦.

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤٨/٢ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٤.

فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لا يَنْهَزُهُ إِلاَّ الصَّلاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِه كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[1].

هذا الحديث يدل على أن القدوم للمسجد الأقصى المبارك بقصد الصلاة فيه يرجى أن يكفر الذنوب ويحط الخطايا .

(واتفق علماء المسلمين على استحباب السفر إلى بيت المقدس للعبادة المشروعة فيه : كالصلاة ، والدعاء ، والذكر ، وقراءة القرآن ، والاعتكاف ، ولهذا كان ابن عمر ﷺ يأتي إليه فيصلي فيه ولا يشرب فيه ماء لتصيبه دعوة سليمان لقوله «لا يريد إلا الصلاة فيه» فإن هذا يقتضي إخلاص النية في السفر إليه ، ولا يأتيه لغرض دنيوي ولا بدعة)[2].

٣٧- وقال رسول الله ﷺ : «عليكم بالشام ؛ فإنها صفوةُ بلاد الله ، يسكُنها خيرتُهُ مِنْ خَلْقِه ، فَمَنْ أبى فَلْيَلْحَقْ بيمنه ، وليسقَ من غُدُرِه ، فإنَّ الله عز وجل تَكَفَّلَ لي بالشام وأهله»[3].

يبين الحديث بأن الله تعالى يسوق إلى أرض الشام صفوته من خلقه أولئك هم المرابطون الذين يأتون إليها ويسكنون بها ليتحملوا مسؤولية الدفاع عن أرض الإسلام المباركة ، والبركة كلمة يستوعبها الوجدان والشعور قبل أن يستوعبها الإدراك والوعي ، والبركة هي الزيادة في الخير سواء أكان مادياً أم معنوياً فأرض بلاد الشام أرض مبارك فيها وطبعاً مركزها القدس.

٣٨- وعن عبد الله بن حوالة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «رأيت ليلَة أُسرِيَ بي عمودٌ أبيض كأَنَّهُ لؤلؤةٌ ، تحملُه الملائكةُ ، فقلتُ : ما تحملون؟ !

---

(١) أخرجه النسائي في سننه في كتاب المساجد ٢/٣٤.

(٢) مجمع فتاوى ابن تيمية ٢٧/٦ فصل في (زيارة بيت المقدس).

(٣) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٢/٦٤.

فقالوا عمودَ الإسلام ، أُمِرْنا أنْ نَضَعَهُ بالشام ، وبينما أنا نائمٌ رأيتُ عمودَ الكتاب اختلص من تحت رأسي ، فظننتُ أنّ الله تعالى قد تخلّى عن أهل الأرض ، فَأَتْبَعْتُهَ بصري ، وإذْ هو نورٌ ساطعٌ بين يدي حتى وُضِعَ بالشام»، فقال يا رسول الله : خِرْ لي ، قال : «عليك بالشام»[١]

٣٩- حدثنا أبو عبد الملك الجزري عن غالب بن عبيد الله ، عن مكحول عن كعب ، قال : قال الله عز وجل لبيت المقدس : «أنتَ جنتي ، وقُدُسي وصفوتي من بلادي ، من سَكَنَكَ فبرحمةٍ مِنّي ، ومن خرَج مِنْك فَبِسُخْطٍ منيّ عليه»[٢].

٤٠- عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «يا أبا ذر ، كيف تصنع إن أخرجت من المدينة؟ قال : قلت : إلى السعة والدعة ، أنطلق حتى أكون من حمام مكة. قال : كيف تصنع إن أُخرجتَ من مكة ؟ قال : قلت : إلى السعة والدعة ، إلى الشام والأرض المقدسة. قال : وكيف تصنع إن أُخرجتَ من الشام؟ قال : قلت : إذن ـ والذي بعثك بالحق ـ أضع سيفي على عاتقي..»[٣].

٤١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خذلهم ، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة»[٤].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/١٠ .

(٢) فضائل القدس، تأليف الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت،ص٩٥.

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ١٧٩/٥.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٠/١٠.

٤٢- عن أبي الدرداء ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ «بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي ، فظننت أنه مذهوب به ، فأتبعته بصري ، فعُمد به إلى الشام ، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام»[١].

٤٣- عن ابن حوالة الأزدي - ﷺ - قال : «وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي ، أو على هامتي ، ثم قال : يا ابن حَوَالَة ، إذا رأيت الخلافة قد نزلتْ الأرضَ المقدسة فَقَدْ دَنَتِ الزلازلُ والبلايا والأمورُ العظام ، والساعةُ يَوْمَئِذٍ أقربُ من الناسِ منْ يَدِي هذه من رأسك»[٢].

٤٤- عن عبد الله بن حوالة الأزدي قال : قال رسول الله ﷺ «سيصير الأمر إلى أن تكونوا جُنُوداً مُجَنَّدةً جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق» قال ابن حوالة : خِرْ لي يا رسول الله إن أدركت ذلك ، فقال : «عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه ، يَجْتَبى إليها خيرته من عباده فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم ، واسْقُوا مِنْ غُدُرِكِم ؛ فإن الله توكل لي بالشام وأهله»[٣].

وفي ذلك إشارة واضحة على فضل بلاد الشام وجوهرتها فلسطين الحبيبة وأنها خيرة الله من أرضه حيث حث عليه السلام على الإقامة فيها ، فقد تكفل الله بها وبأهلها على رباطهم وصبرهم ، ومن تكفل الله به فلا خوف عليه.

٤٥- عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ستكون هجرة بعد هجرة ، فخيار أهل الأرض ألزمهم مُهَاجَرَ إبراهيم ، ويبقى في الأرض شرار أهلها تَلْفِظُهُمْ أرضوهم ، تَقْذَرُهم نفس الله ، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٥/١٩٨، ١٩٩) .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد ٣/١٩ رقم الحديث ٢٥٣٥ ، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٥/٢٨٨.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد باب في سكنى الشام ٣/٤ رقم الحديث ٢٤٨٣.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد باب في سكنى الشام ٣/٤ رقم الحديث ٢٤٨٢ .

الهجرة الثابتة هي الهجرة إلى مهاجر إبراهيم ـ عليه السلام ـ ومن المعلوم أن الله قد اختار له بيت المقدس مهاجراً لما لها من بركة وفضل .

٤٦- وعن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَهَلَّ بحجة أو عُمْرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غُفِرَ لَهُ ما تقدم من ذنبه وما تأخر » أو « وجبت له الجنة » شك عبد الله أيتهما قال ، « قال أبو داود : يرحم الله وكيعا أحرم من بيت المقدس ، يعني إلى مكة »[1].

٤٧- وعن عَوْفِ بْنِ مَالكٍ رضي الله عنه قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ في غَزْوَة تَبُوك ـ وَهُوَ في قُبَّة منْ أَدَم ـ فَقَالَ : اعدُدْ ستًّا بَيْنَ يَدَيَّ السَّاعَةَ : مَوْتَى ، ثُمَّ فَتْحُ بَيْت المَقْدس.... »[2].

هذا الحديث يشتمل على بشارة من النبي ﷺ بفتح بيت المقدس .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك ٢/ ٩٩٩ رقم الحديث ٣٠٠١ ، وأبو داود في سننه في كتاب المناسك باب في المواقيت ٢/١٤٣ ، ١٤٤ رقم الحديث ١٧٤١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجزية ٦/٣٢٠ ، رقم الحديث ٣١٧٦.